# دور مؤسسا ت التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعى -دراسة ميدانية على عينة من أرباب الأسر بمدينة سوهاج

وليد محمد عبد الحليم (*)

## مقدمة

يعد تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع المصري من أبرز التحديات التي تواجه هذه المجتمعات في الآونة الأخيرة وتتعدد متغيرات تحقيق الأمن الاجتماعى فهي سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية تشكل رؤية فكرية لتحويل الاهتمام من حماية سلامة الدولة فقط إلى حماية أرواح المواطنين القاطنين على أراضيها.

## مشكلة الدراسة

إن اى مجتمع في محاولته للتصدي لأنواع التحديات التي تواجه مسيرته نحو التقدم، إنما يتخذ من الأمن وسيلة أساسية لتحقيق خطواته الايجابية نحو الوصول إلى الأهداف الإنمائية.

فلم تعد مهمة تحقيق الأمن الاجتماعي حكرا على المؤسسات العسكرية والأمنية، بل أصبحت مهمة المؤسسات التي ينشىء فيها فرد وهى الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية، فأي خطة رشيدة لتحقيق الأمن الاجتماعى فلابد أن تضع في لب استراتيجياتها تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعى(١).

ومن ثم فإن الإشكالية التي يسعى إليها البحث الراهن إلى استجلائه يتمثل في بيان الدور الواقعي والفعلي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة- المدرسة – دور العبادة – الإعلام ) في تحقيق الأمن الاجتماعى.

---

(*) باحث دكتوراه – قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة سوهاج.
هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: المتغيرات السوسيولوجية المرتبطة بتحقيق الأمن الاجتماعى دراسة ميدانية مقارنة بين الريف والحضر. وتحت إشراف: أ.د. عبد الرءوف أحمد الضبع - كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. مديحة أحمد عبادة - كلية الآداب – جامعة سوهاج

(١ ) نبيل رمزي إسكندر، الأمن الاجتماعى وقضية الحرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م، ص ٤.

**أهمية الدراسة**

- تعالج الدراسة الحالية موضوعاً هاماً وحيوياً وهو الأمن الاجتماعى لدى الأسر والأبناء من الشباب في مصر، الذي يعتبر الخط الدفاعي الذي ينبغي سلوكه لتأمين عقول الأسر والأبناء في سن الشباب المصري من خطر الانسياق السلبي وراء الغزو الفكري والثقافي ومختلف مظاهر الانحراف الأخلاقي، لذلك تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على المتغيرات السوسيولوجية المرتبطة بتحقيق الأمن الاجتماعى في كل من المجتمع الريفي والحضري في صعيد مصر.
- تعد هذه الدراسة محاولة لتحقيق متطلبات للأمن الاجتماعى فى ضوء تفعيل دور مؤسسات التنشية الاجتماعية لدى الأسر في المجتمع الحضري، وهذه المتطلبات تعكس الوجه الحضاري لقيمنا الثقافية في نسختها الحقيقية، وليس في النسخ المصنوعة في الغرب بتوجيه مقصود من الأطراف المعادية للأمة ولقيمها الحضارية.

**أهداف الدراسة**

يسعى البحث إلى التعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعى.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهى:-

١- التعرف على دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعى.

٢- التعرف على دور المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعى.

٣- التعرف على دور العبادة في تحقيق الأمن الاجتماعى.

٤- التعرف على دور الإعلام في تحقيق الأمن الاجتماعى.

**تساؤلات البحث**

يسعى البحث إلى الإجابة على التساؤل ما دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعى.

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهى:-

١- ما دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعى.

٢- مادور المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعى.

٣- مادور العبادة في تحقيق الأمن الاجتماعى.

٤- مادور الإعلام في تحقيق الأمن الاجتماعى.

**منهج البحث**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات والحقائق التي يمكن توظيفها لخدمة البحث

**أدوات جمع البيانات**

فقد جمع البحث بين الأسلوب الكيفي متمثلا في مقابلة أفراد العينة والأسلوب الكمي متمثل في استمارة الاستبيان

**عينة البحث**

أجرى الباحث دراسته على عينة قوامها "٢٥٠ " مفردة من أرباب الأسر بمدينة سوهاج وتم اختيارهم بشكل عشوائي فى سبع مناطق هي (مدينة ناصر/١٥/الزهراء /العارف/الشهيد/ الحويتى / الثقافة / العمري / الحميات /المخبز الآلي )بواقع خمسة وعشرون فرد من كل منطقة.

**مجالات البحث**

(١)المجال الجغرافي: اقتصر البحث على عينة من أرباب الأسر

(٢) المجال البشرى: تمثلت فى عينة قوامها ٢٥٠ رب أسرة

(٣) المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية من شهر سبتمبر ٢٠١٦ إلى أغسطس ٢٠١٧م

**مفاهيم البحث**

أ-مفهوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية

وتتضمن هذه المؤسسات الوالدين والإخوة والأخوات والأقارب الآخرين والأصدقاء، والجيران، والمعلمين، وغيرهم من البشر، وتتسع الدائرة بتفاعلهم

مع الآخرين[١]، وتشمل بذلك الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام ودور العبادة، والعمل، والأندية، والمؤسسات الرياضية[٢]، وكل مؤسسة لها وظائفها.

ب- مفهوم الأمن الاجتماعى

يؤكد "إحسان محمد الحسن "بأن الأمن الاجتماعى هو " سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية أو الأجنبية كتعرض الدور والمحال إلى السرقات أو تعرض الأشخاص للقتل والاختطاف أو تعرض الأماكن للتفجيرات وجميع هذه المخاطر سيتحمل الأبرياء تكاليفها الناجمة عن غياب الأمن الاجتماعى[٣]".

ويقدم "حسن الساعاتي " تعريفا مغايراً للأمن الاجتماعى بأنه "الاستقرار الاجتماعى ويتحقق في ضوء تنمية القرية من الناحية العمرانية ورفع مستواها الحضاري بمدها بإمكانات معتدلة من الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية ومختلف المرافق من مياه صالحة للشرب وكهرباء وصرف صحي ووسائل اتصال ومواصلات وتوفير الموا د الغذائية اللازمة وبذلك تكتفي القرية ذاتياً وينعم فيها أهلها بعيشة راضية مبسطة وغير شاغله ويتحقق رفع المستوى المعيشي وإتاحة الحياة الكريمة، أما في المدينة فيتحقق الأمن الاجتماعى بسياسة عمرانية مبنية على التخطيط السليم الذي يقضى على مناطق البؤر المتخلفة الفاسدة الشديدة الازدحام والمتدنية الإسكان مما يجعل فيها الحياة غير كريهة بالإضافة إلى تخفيف الضغط السكاني وتحقيق متطلبات الاستقرار السابقة في القرية [٤].

(1) James M. Henslin,,Down To Earth Sociology, Tenth Edition, The Free Press, New York, 1999, P. 10.

(2) Kennenth J. Neubeck and Davita S. Glasberg, Sociology, A Critical Approach, McGraw And Hill. Inc., New York, 1996, P. 146.

(٣ ) إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، بيروت،الدار العربية للموسوعات،١٩٩٩م،ص ١٧.

(٤ ) حسن الساعاتي، آثار الهجرة الداخلية على الأمن ومعالجتها في أحمد أبو زيد وآخرون، دراسات مصرية في علم الاجتماع – مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور حسن الساعاتي،القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة،٢٠٠٢م،ص ص ٥١٥-٥١٦

وتؤكد "مارتن فلدستتين " على أن الأمن الاجتماعى هو "الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها الدولة لمواطنيها حتى يحققوا أكبر الأرصدة في الفوز داخل كافة عموميات حياتهم "[١].

أما "تقرير التنمية البشرية " فيؤكد على أن الأمن الاجتماعى هو "شعور الفرد بانتمائه للجماعة والمجتمع سواء كانت أسرة أو مجتمع محلى أو منظمة أو جماعة عنصرية أو عرقية يمكن أن توفر لأعضائها هوية ثقافية ومجموعة قيم تطمئنهم وهذه الجماعة توفر المساندة العملية لهم "[٢].

وبناء على ما سبق يمكن لهذه الدراسة أن تحدد مفهوم الأمن الاجتماعى بأنه " الجهود والبرامج المتضافرة ومجموعة المعايير التي وضعها المجتمع التي تدعم وتؤكد وتحافظ على توفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة لخلق أجواء التعاون والتكامل لمواجهة متطلبات الحياة اليومية في إطار علاقات حسن متطورة وفعالة ".

## دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الاجتماعى

### ١-الأسرة

وهى الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل، ويعيش بين أفرادها في سنينه الأولى، ويقع تحت تأثيرها ويستمع إلى توجيهات أفرادها ونصحهم[٣]، و يتم فيها اكتساب اللغة،والعادات، والاتجاهات، والتوقعات، وطريقة الحكم على الأمور، وتنسيق الحركات، وأساليب إشباع الحاجات الأساسية، وتشكيل أنماط السلوك وتطوير الشخصية الفردية [٤].

وتقوم الأسرة في ذلك بعدة وظائف تكاد عامة في كافة المجتمعات رغم تنوع طرق ممارستها باختلاف الإطار الثقافي لكل مجتمع؛ فالأسرة هي وسيلة

---

(١) Martin Feldstein, privatizing social security ,Bureau Economic Research ,United States ,2000,p.249.

(٢ ) برنامج الأمم المتحدة الانمائى، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٩٤م،ص٣١.

(3) Brain J. Jones and Others. Sociology Micro-Macro And Mega Structures, Harcourt Brace College Publishers, New York, 1995,P.234.

(٤) سعيد إسماعيل على، فقه التربية،القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠١م، ص ٢٥٦.

**الاستمرار المادي للمجتمع الذي تزوده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، والذي الفرد إلى الإنجاب، كما تقوم الأسرة بالمحافظة على الاستمرار المعنوي للمجتمع، وذلك بتلقين أفراده قيم ومعايير سلوكه واتجاهاته وعاداته ونمطه الثقافي(١).**

**وهنا يتضح الدور الأساسي للأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية لتحديد نمط شخصية الفرد، وما لدور الوالدين من أثر فى تحديد أبعاد شخصية الأبناء في الحاضر والمستقبل؛ مما يدعو إلى ضرورة الاعتدال في التنشئة الاجتماعية، لذا فإن الاهتمام بالأسرة هو نقطة البداية لتنمية الإنسان المصري، حيث تعد الأم المحور الأساسي فى عملية التطبيع الاجتماعى بوصفها تتحمل الجزء الأكبر من المسئولية فى أمر تنشئة الأطفال ورعايتهم، وبالتالى تعمل على تشكيل شخصية الأبناء بغرس القيم الأصيلة العليا التى تشكل أهم الملامح الرئيسية المصرية، وذلك بالتوجيهات والإرشادات المستمرة التى من شانها تنمية قدرات الأبناء العقلية والوجدانية والحركية المهمة فى تحقيق مجتمع الغد الذي يصبو للتطلعات في مجتمعنا اليوم(٢).**

**٢-المدرسة**

**عندما يلتحق الطفل بالمدرسة يصبح فى موقف جديد، ويتطلب هذا الموقف، أن يتعرف على شخصيات غريبة، وتتسع خبراته اللغوية وتزداد؛ نتيجة لاحتكاكه بأقرانه وبمعلميه، وممارسة الأساليب الحديثة معهم، والتى تعطى دفعاً قوياً لتعلم أدواراً جديداً، وكل هذا يزيد من تجاربه الاجتماعية، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين(٣).**

**ولا يقتصر دور المدرسة على ذلك بل لها العديد من الوظائف التى تقوم بها، حيث تتولى المهام الآتية:**

**١. نقل الثقافة من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، والمحافظة عليها، وتطويرها.**

---

(١) هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م، ص ٥٩.

(٢) سعدية بهادر، برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة ما بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الصدر لخدمات الطباعة، ١٩٨٧م، ص ٢.

(٣) صبحى حمدان أبو جلالة ومحمد حمدان العبادى، أصول التربية بين الصالة والمعاصرة، الكويت، مكتبة الفلاح،٢٠٠١م، ص ١٠٣.

٢. تزويد الطلاب بالمهارات والخبرات لتحقيق أهداف الإنسان فى الحياة، واتفاقها مع أهدف المجتمع.
٣. مساعدة الطفل فى الاعتماد على نفسه وخبرته وقدرته، بما يتلائم مع طبيعة الموقف الاجتماعى.
٤. تتعاون المدرسة والبيئة فى عملية تطبيع الطفل اجتماعياً، ونفسياً، وجسمياً، وعقلياً عن طريق الإرشاد التربوي والتوجيه له[١].
٥. تعد المدرسة أداة من أدوات الضبط الاجتماعى، فهي تعمل على إكساب التلاميذ مختلف القيم والمعايير الاجتماعية الأصيلة فى المجتمع، والتي تخدم هدف التماسك الاجتماعى، وذلك من خلال تكوين اتجاه قوى ذي طاقة شديدة في تحليل المهارات التي تضع احتياجاتهم الفردية فى المجتمع[٢]والتي تشكل سمات شخصية[٣]،

وهكذا فالمدرسة تعد مؤسسة اجتماعية تهدف إلى تحقيق التنشئة الاجتماعية وخدمة المجتمع بالإهتمام برعاية الأبناء من الجوانب الإنفعالية والاجتماعية إلى جانب اهتمامها بالجوانب المعرفي التى تشكل سمات شخصية[٤]، وفى سبيل تحقيق ذلك تسعى المدرسة لممارسة الأساليب الآتية:

- دعم القيم الاجتماعية السائدة فى المجتمع بطريق مباشر وصريح من خلال مناهج الدراسة.
- توجيه النشاط المدرسى بحيث يؤدى إلى تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها، وإلى تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية.
- الثواب والعقاب، وممارسة السلكة المدرسية فى تعليم القيم والاتجاهات والمعايير والأدوار الاجتماعية.
- العمل على فطام الطفل انفعالياً عن الأسرة تدريجياً.

(١) نوال محمد عمر، الفيديو والناس، القاهرة، كتب الهلال، العدد(٤٧١)، ١٩٩٠م، ص ص ٧٠-٧١.

(2) Usingh Knsudarishan, Primary Education, Discery Publishing House, New Delhi, 2004, P.266.

(٣) محمد محمد نعيمه، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصيه، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢م، ص ٢٨.

(٤) محمد محمد نعيمه، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصيه، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢م، ص ٢٨.

- **تقديم نماذج للسلوك الاجتماعى السوى، إما فى شكل نماذج تدرس لهم، أو نماذج عملية يقدمها المدرسون فى سلوكهم اليومى مع التلاميذ[١].**

**٣-دور العبادة**

**تعد المؤسسة الدينية من أهم المؤسسات والوسائل التربوية فى المجتمع، وذلك بدعوتها الدائمة إلى التمسك بأهداف الدين، وتعاليمه، وقيمه المختلفة[٢]وللدين أهمية خاصة فى حياة الأفراد والجماعات والشعوب، فهو ظاهرة اجتماعية، وله مؤسسات تعمل على تحقيق أهدافه وغاياته السامية، ولا يقف دوره عند حدود العبادات وإقامة الشعائر الدينية، بل إن آثاره فى تنشئة الأطفال تنعكس على بقية المؤسسات الأخرى العاملة فى مجال التنشئة والضبط الاجتماعى في المجتمع[٣].**

**ويعد المسجد من أهم المؤسسات الدينية؛ لكونه مصدراً خصباً للمعرفة، ومركزاً دائماً للوعى الدينى والرقى الأخلاقى، وهو يؤثر فى قطاع عريض من الناس بما يقوم به بمن شرح وتوضيح لأمور الدين والعقيدة، وتنمية القيم الخلقية والاجتماعية، وتعزيز الاتجاهات الإسلامية الخاصة بالتراحم والتعاطف والإحسان والتضحية والتمسك بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، والتحرر من الخرافات والتقاليد البالية، وتكوين رأى مستنير يجمع بين الوعى الدينى، والإقناع العقلى فى فهم المشكلات الإقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تواجه المجتمع المسلم ومناقشتها.**

**وتستخدم المساجد كثيراً من الوسائل فى تحقيق التنشئة، ومن ذلك الخطب الدينية، والدروس التى تعقب الصلاة، والمحاضرات التى تلقى فى فترات دورية أو فى مناسبات خاصة، هذا بالإضافة إلى المكتبات الملحقة بالمساجد الكبرى التى**

(١) حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعى، ط٥، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤م، ص ٢٥٩.

(٢) خديجة عبد العزيز، الوعى بالعائد الاقتصادى من التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٦م، ص ٨٦.

(٣) عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، الكتاب الأول، جـ٢، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٢م، ص ٢١٠.

**يجد فيها الفرد كثيراً من ألوان المعرفة الدينية والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين المصلين التى تدعم مبادىء التعارف والتراحم بين العباد(١).**

**وتعد الكنيسة أيضاً مؤسسة دينية مهمة، وذلك بما تتضمنه من لجان مختلفة مثل القسيسين، وما يقومون به فى يوم الأحد المقدس من تعلم أمور الدين، ويصل الأمر إلى اعتبارهم الكنيسة بيتًا لهم، يزودونه بالسجاجيد والمفروشات، التى يرون ضرورة تواجدها بشكل يعطى لها بريقاً وما إلى ذلك، حتى فى بناء الكنيسة، الأمر الذى يترتب عليه القيام بواجبهم على أكمل وجه، والمحافظة على ذلك من خلال جماعة الرهبان للقيام بالأدوار الأساسية فى الكنيسة، والتى من شأنها تحقيق التنشئة الاجتماعية(٢).**

**٤- دور وسائل الإعلام فى تحقيق الأمن الاجتماعى**

**وتؤثر وسائل الإعلام سواء الإذاعة والتلفزيون، الفيديو، وأطباق الاستقبال، والسينما، والصحافة، والمجلات، والكتب، والإعلانات،..... وغيرها مما تنشره وما تقدمه من معلومات، وحقائق وأخبار، ووقائع وأفكار وآراء على التنشئة الاجتماعية باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة(٣)، وتبدأ تأثيرها على الطفل منذ بداية وجودة وحتى مماته، ويزداد هذا التأثير عاماً بعد عام، ويتعاظم دورها بمرور الأيام، وهى متنوعة، منها المسموعة، والمقروءة، والمرئية، وتشيع حاجات الأفراد المتعددة(٤).**

**ويتوقف هذا التأثير على نوع الوسيلة المتاحة للفرد، وما يتحقق من إشباع لحاجاته، وعلى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى المنتمى إليه هذا الفرد(٥).**

---

(١) محمد شحاته الخطيب وآخرون، أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار الخرجى، ١٩٩٥م، ص ٣٤٩.

(2) elinor ochs, culture and language development- language acquisition and language socialization in a samoan village, the Cambridge Universisty press,1993,p.72.

(٣) محمد عبد القادر وصلاح الدين عبد الغنى ،علم النفس الاجتماعى فى التربية، القاهرة، دار الفكر العربى ،٢٠٠٣م ، ص١٠٩.

(٤) حمدى الفرماوى ، ركائز البناء النفس ، مرجع سابق ، ص٢٠٣.

(٥) محمد محمد نعيمة ، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية ، مرجع سابق ، ص٣٠.

**الدراسات السابقة**

**دراسة ناصر عويس[١] أكدت على أن هناك عديد من أشكال الضغوط الأسرية و المدرسية التي يعانى منها تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسى مما يحول مشاركة التلاميذ فى البرامج والأنشطة المدرسية ومن الضغوط الأسرية معاناتهم من أساليب المعاملة الو الدية غير السوية وهو ما يهدد شعورهم بالأمن الاجتماعى.**

**وفى دراسة عزه محمد حسنين [٢] أوضحت أن الفتيات القاصرات يعانوا من نقص في الأمن والآمان الاجتماعى والنفسي والسلوكي والاقتصادي والقانوني والتشريعي، مما يستوجب توفير برامج بديلة أو تعويضية لربطهم بالأسرة والمجتمع**

**وقد أشارت دراسة منى عطية خزام [٣] أن المرأة تعانى من التمييز النوعي ويرجع ذلك لعدم شعورها بالأمن الاجتماعى وإعاقة حصولها على حقوقها واستقلالها الذاتي وانخفاض الرضا الوظيفي لديها**

**تحليل الدراسات السابقة**

**وبتحليل الدراسات السابقة نجد أنها أشارت إلى أهمية الأمن الاجتماعى لجميع فئات المجتمع حتى يصبح لديهم القدرة على أداء أدوارهم الاجتماعية في أفضل صورة، وقد اتفق عدد كبير من الدراسات على وجود قطاع كبير من الأطفال يعانوا من أعراض ضعف الأمن الاجتماعى ومنها الأطفال المعرضين للعنف الأسرى والعنف المدرسي وأطفال الشوارع والأطفال المعرضين للخطر وأطفال بلا مأوى وجميعهم يتعرضوا إلى ضغوط اجتماعية ونفسية واقتصادية**

(١) ناصر عويس، مؤشرات تفعيل دور الانشطة الاجتماعية والمدرسية للتخفيف من الضغوط التى يتعرض لها التلاميذ وتحقيق الامن الاجتماعى والنفسى لهم، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد السابع والعشرين، الجزء الثانى، ٢٠٠٩.

(٢ )عزه محمد حسنين، التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق الأمن والأمان الاجتماعى للقاصرات داخل المؤسسات الإصلاحية والايداعية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد التاسع والعشرين، الجزء السادس، ٢٠١٠

(٣ )منى عطية خزام خليل: التخطيط لمواجهه التمييز النوعي للمرأة كمدخل لتحقيق الأمن الاجتماعى، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثلاثون، ٢٠١١

وتعليمية وغيرها من الضغوط ومنها التسول وممارسة أعمال خارجة عن القانون ويعانوا كذلك من الأمراض وسوء التغذية والاستغلال الجنسي والعنف اللفظي والبدني ونقص فرص التعليم.

## تحليل نتائج البحث

### أولا- الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة للنوع.....

| المتغير | التكرار الاجمالى | |
|---|---|---|
| | العدد | ٪ |
| ذكر | ١٦٠ | ٦٤ |
| أنثى | ٩٠ | ٣٦ |
| جملـــة | ٢٥٠ | ١٠٠ ٪ |

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة (٦٤٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر من الذكور، مقابل(٣٦٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر من الإناث.

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة للفئة العمرية.....

| المتغير | التكرار الاجمالى | |
|---|---|---|
| | العدد | ٪ |
| أقل من ٣٥ سنة | 60 | 24 |
| من ٣٥: أقل من ٥٠ سنة | 120 | 48 |
| من ٥٠: أقل من ٦٥ سنة | 40 | 16 |
| من ٦٥ سنة فأكثر | 30 | 12 |
| جملـــة | ٢٥٠ | ١٠٠ ٪ |

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة (٤٨٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر فى الفئة العمرية من ٣٥ سنة:أقل من ٥٠ سنة، مقابل(٢٤٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر فى الفئة العمرية أقل من ٣٥ سنة، وأظهرت نسبة (١٦٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر في الفئة العمرية من ٥٠ سنة:أقل من ٦٥ سنة، وأكدت نسبة (١٢٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر فى الفئة العمرية من ٦٥ سنة فأكثر.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة للديانة.....

| المتغير | التكرار الاجمالى | |
|---|---|---|
| | العدد | ٪ |
| مسلم | ٢٠٠ | ٨٠ |
| مسيحي | ٥٠ | ٢٠ |
| جملـــة | ٢٥٠ | ١٠٠ ٪ |

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة (٨٠٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر مسلمين، مقابل(٢٠٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر مسيحيين.

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة للحالة الزوجية.....

| المتغير | التكرار الاجمالى | |
|---|---|---|
| | العدد | ٪ |
| متزوج / متزوجة | ١٧٠ | ٦٨ |
| مطلق / مطلقة | ١٠ | ٤ |
| متعدد الزوجات | ٥ | ٢ |
| أرمل | ٦٥ | ٢٦ |
| جملـــة | ٢٥٠ | ١٠٠ ٪ |

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة (٦٨٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر متزوجين، مقابل(٢٦٪) من أفراد العينة لأرباب أرامل، وأظهرت نسبة (٤٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر مطلقين، وأكدت نسبة (٢٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر متعدد الزوجات.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة للحالة التعليمية.....

| المتغير | التكرار الاجمالى | |
|---|---|---|
| | العدد | ٪ |
| أمي | ٠ | ٠ |
| يقرأ ويكتب | ٠ | ٠ |
| ابتدائي | ٠ | ٠ |
| إعدادي | ٠ | ٠ |
| مؤهل متوسط | ٣٠ | ١٢ |
| مؤهل فوق متوسط | ٤٠ | ١٦ |
| مؤهل جامعي | ١٧٠ | ٦٨ |
| دراسات عليا | ١٠ | ٤ |
| جملـــة | ٢٥٠ | ١٠٠ ٪ |

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة (٦٨٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر من المؤهلات الجامعية، مقابل(١٦٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر من حملة المؤهل فوق المتوسط، وأظهرت نسبة (١٢٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر من حملة المؤهل المتوسط، وأكدت نسبة (٤٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر من حملة الدراسات العليا.

**جدول رقم (٦)**

**يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة لنوع العمل.....**

| المتغير | التكرار الاجمالى | |
|---|---|---|
| | العدد | ٪ |
| حكومي | ١٦٠ | ٦٤ |
| قطاع خاص | ٦٠ | ٢٤ |
| قطاع أهلي | ٣٠ | ١٢ |
| جملـــة | ٢٥٠ | ١٠٠ ٪ |

**يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:**

**أن نسبة (٦٤٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر يعملون بالقطاع الحكومي، مقابل(٢٤٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر يعملون بالقطاع الخاص، وأظهرت نسبة (١٢٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر يعملون بالقطاع الأهلي.**

**جدول رقم (٧)**

**يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة لمتوسط الدخل الشهري.....**

| المتغير | التكرار الاجمالى | |
|---|---|---|
| | العدد | ٪ |
| أقل من ٢٠٠٠ | ٦٠ | ٢٤ |
| من ٢٠٠٠: أقل من ٣٠٠٠ | ١٦٠ | ٦٤ |
| من ٣٠٠٠: اقل من ٤٠٠٠ | ٢٥ | ١٠ |
| من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر | ٥ | ٢ |
| جملـــة | ٢٥٠ | ١٠٠ ٪ |

**يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:**

**أن نسبة (٦٤٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر متوسط الدخل الشهري للأسرة يقع من ٢٠٠٠: أقل من ٣٠٠٠ جنية، مقابل(٢٤٪) من أفراد العينة**

لأرباب الأسر متوسط الدخل الشهري للأسرة أقل من ٢٠٠٠ جنية، وأظهرت نسبة (١٠٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر متوسط الدخل الشهري للأسرة من ٣٠٠٠: اقل من ٤٠٠٠ جنيه، وأكدت نسبة (٢٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر متوسط الدخل الشهري للأسرة من ٤٠٠٠ جنيه فأكثر.

**جدول رقم (٨)**

**يوضح توزيع أفراد العينة بالنسبة لمصادر الدخل.....**

| المتغير | التكرار الاجمالى | |
|---|---|---|
| | العدد | ٪ |
| أجور ومرتبات | ٢٥٠ | ٦٢.٥ |
| عائد مشروع تجارى أو حرفي | ٥٠ | ١٢.٥ |
| عائد أنشطة زراعية | ١٠ | ٢.٥ |
| استثمار وممتلكات خاصة | ٢٠ | ٥ |
| معاش | ٤٠ | ١٠ |
| أخرى تذكر | ٣٠ | ٧.٥ |
| جملـــة | ٤٠٠ (*) | ١٠٠ ٪ |

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن نسبة (٦٢.٥٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر اقروا بأن مصادر الدخل لهم عبارة عن أجور ومرتبات، مقابل(١٢.٥٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر أكدوا بأن مصادر الدخل لهم عبارة عن عائد مشروع تجارى أو حرفي، وأظهرت نسبة (١٠٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر أن مصادر الدخل لهم من معاش، وأكدت نسبة (٧.٥٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر على أن مصادر الدخل لهم من عائد أصول عقارية، وأبرزت نسبة ( ٥٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر على أن مصادر الدخل لهم من استثمار وممتلكات خاصة، وأوضحت نسبة

(*) يرجع كبر حجم العينة إلى أن أفراد العينة لديهم أكثر من مصدر دخل أي الإجابة على أكثر من متغير.

(٢.٥٪) من أفراد العينة لأرباب الأسر على أن مصادر الدخل لهم من عائد أنشطة زراعية

**ثانيا: دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعى**

تمثل دور الأسرة فى تحقيق الأمن الاجتماعى من خلال العديد من الأدوار التي يقوم بها أفراد الأسرة من الأب والأم والأخوة وهذا ما أظهره البحث الحالي كما يلي:

فيما يرتبط بدور الأب أظهرت نسبة ٩٠٪ من أفراد العينة بأن الأب يحقق الأمن الاجتماعى لأبنائه من خلال القيام باختيار التسمية للمولود وعمل الإجراءات اللازمة للتسمية ثم القيام بالتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء عيدا عن الخوف والضرب ليصبح فرد قادر على اجتياز الصعوبات، وترك سمعة طيبة يرثها الأبناء، وحماية الأبناء من كافة المخاطر التي قد يتعرض لها في صغره حتى في كبره.

وأكدت نسبة ١٠٪ من أفراد العينة على أن دور الأب في تحقيق الأمن الاجتماعى يتمثل في إشباع الاحتياجات التربوية والاقتصادية ووضع أسس المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأبناء من خلال التعليم والدخل ومساعدتهم على العمل.

أما فيما يرتبط بدور الأم في تحقيق الأمن الاجتماعى فأبرزت نسبة ٩٥٪ أن الدور يتمثل في احتضان الطفل منذ الولادة والرضاعة وتوفير سبل حماية الطفل وسرعة تكيفه مع البيئة المحيطة، وتعليمه الضحك والبعد عن البكاء، واللعب معه، وجعله يكبر ويلعب ويمشى وتعليمه اللغة وتغذيته بالطرق الصحية السليمة ومعالجته عند مرضه.

وكشفت نسبة ٥٪من أفراد العينة عن تحقيق هذا الدور من خلال الرضاعة والفطام وحماية الأبناء من المخاطر التي قد يتعرض لها في حياته.

أما عن دور الأخوة فقد اتفقت أفراد العينة على توفير وسائل الترفيه للطفل وإيجاد القدوة الجيدة ومساعدته على حماية المخاطر التي قد يتعرض لها والتماسك الأسرى الذي يبعد أفراد الأسرة عن الانحراف.

**ثالثا: دور المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعى**

ظهر اتفاق بين أفراد العينة على أن دور المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعى يتمثل في تعليم الطلاب اللغة السليمة وتشبع له احتياجاته التعليمية والترفيهية من خلال الأنشطة المدرسية وتستكمل دور الأسرة وتحقق له الانتماء للمجتمع وتؤكد له مبادئ الوحدة الوطنية وسبل التعايش السلمي وحماية الأبناء من الانحراف الاخلاقى والفكري.

**رابعا: دور العبادة في تحقيق الأمن الاجتماعى**

أظهرت عينة الدراسة أدوار هامة في حياة كل فرد تحققها دور العبادة من شأنها تحقيق الأمن الاجتماعى، فقررت نسبة ٩٠٪ أن دور العبادة تقوم بتحقيق الأمن الاجتماعى من خلال الدعوة الى إتباع الصلاة والزكاة والصوم وعباده الله التي تدعو للقيم الأخلاقية الأصيلة مثل الصدق والتعاون والإحسان والجزاء والأمانة والقناعة وغير ذلك من القيم.

وأكدت نسبة ١٠٪من أفراد العينة أن دور العبادة في تحقيق الأمن الاجتماعى يتمثل في الخطب التى تعقد فيها وحلقات المناقشة وتعليم سبل المساواة بين الناس والتفرقة لصالح العمل الصالح والوسطية فى الحياة والبعد عن الإرهاب والجريمة.

**خامسا: دور الإعلام في تحقيق الأمن الاجتماعى**

ظهر التفاوت بين أفراد العينة في دور الإعلام في تحقيق الأمن الاجتماعى، فأكدت نسبة ٤٠٪ من أفراد العينة أن الدور يتمثل في تحقيق الوعي بالقضايا الجماهيرية والتأثير في الرأي العام فى الإقناع بهذه القضايا.

وأظهرت نسبة ٣٥٪من أفراد العينة هذا الدور في تحقيق القدوة الحسنة لأفراد المجتمع وبعد أفراده عن الإرهاب والجريمة.

وأبرزت نسبة ٢٥٪ من أفراد العينة هذا الدور في التغطية الإعلامية لكافة الأخبار وغرس الثقة بين أفراد المجتمع ومؤسساته وتوفير سبل الاطمئنان بمستقبل أفراد المجتمع في مختلف جوانب الحياة.

**نتائج الدراسة**

**أولا: دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعى**

تشير النتائج إلى أن هذا الدور يبدأ منذ ميلاد الطفل سواء من خلال الأب أو الأم أو الأخوة حتى يصبح فرد قادر على تحقيق ذاته ويقوم بأدواره في المجتمع.

**ثانيا: دور المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعى**

ظهر اتفاق بين أفراد العينة على أن دور المدرسة في تحقيق الأمن الاجتماعى يتمثل في تعليم الفرد اللغة وإشباع احتياجاته من خلال ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة

**ثالثا: دور العبادة في تحقيق الأمن الاجتماعى**

أوضحت نتائج البحث دور العبادة في تحقيق الأمن الاجتماعى في ضوء الخطب والمحاضرات الدينية والوعي بأهمية الدين في الحياة اليومية وإتباع الممارسات الدينية للشعور بالطمأنينة

**رابعا: دور الإعلام في تحقيق الأمن الاجتماعى**

أبرزت نتائج الدراسة أهمية هذا الدور فى مواجهة التطرف والانحراف والوعي بالقضايا المجتمعية والتأثير على تحقيق التنمية المستدامة، والدور المطلوب من كل فرد فى مجتمعه

**توصيات البحث**

-ضرورة إيجاد إستراتيجية متكاملة واضحة المعالم للتعاون بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومؤسسات الدولة لتحقيق الأمن الاجتماعى لدى أفراده.

- متابعة الأسرة لأى تغيرات في سلوك الأبناء وتصرفاتهم وأن تحاول الوقوف على أسبابها، ومعالجتها بالنصح والإرشاد والتوجيه.

- تفعيل دور العبادة والإعلام والمدرسة في المحافظة على تماسك الأسرة والجماعة وأن يكونان محورا لمجموعة من الخدمات الثقافية والتربوية الهادفة، ولاسيما لفئات الشباب، حتى يستعيد كل منهم دوره في تحقيق الأمن الاجتماعى.

- إدخال مناهج في التعليم تحث الفرد على الانتماء والبعد عن التطرف والدور المطلوب لتحقيق التنمية المستدامة في مجتمعه.

**المراجع**

**١- إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، بيروت،الدار العربية للموسوعات،١٩٩٩م.**

**٢- أحمد أبو زيد وآخرون، دراسات مصرية في علم الاجتماع – مهداة إلى روح الأستاذ الدكتور حسن الساعاتي،القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة،٢٠٠٢م.**

**٣- برنامج الأمم المتحدة الانمائى، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤م، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٩٤م.**

**٤- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعى، ط٥، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤م، ص ٢٥٩.**

**٥- خديجة عبد العزيز، الوعى بالعائد الاقتصادى من التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٦م.**

**٦- سعدية بهادر، برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة ما بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الصدر لخدمات الطباعة، ١٩٨٧م، ص ٢.**

**٧- سعيد إسماعيل على، فقه التربية،القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠١م، ص ٢٥٦.**

**٨- صبحى حمدان أبو جلالة ومحمد حمدان العبادى، أصول التربية بين الصالة والمعاصرة، الكويت، مكتبة الفلاح،٢٠٠١م، ص ١٠٣.**

**٧- عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع، الكتاب الأول، جـ٢، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٢م.**

**٩- عزه محمد حسنين، التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق الأمن والأمان الاجتماعى للقاصرات داخل المؤسسات الإصلاحية والايداعية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد التاسع والعشرين، الجزء السادس، ٢٠١٠**

**١٠- محمد محمد نعيمة ، التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٢،**

**١١- محمد عبد القادر وصلاح الدين عبد الغنى ،علم النفس الاجتماعى في التربية، القاهرة، دار الفكر العربي ،٢٠٠٣م.**

١٢- منى عطية خزام خليل: التخطيط لمواجهه التمييز النوعي للمرأة كمدخل لتحقيق الأمن الاجتماعى، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الثلاثون، ٢٠١١

١٣- ناصر عويس، مؤشرات تفعيل دور الأنشطة الاجتماعية والمدرسية للتخفيف من الضغوط التى يتعرض لها التلاميذ وتحقيق الأمن الاجتماعى والنفسى لهم، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السابع والعشرين، الجزء الثانى، ٢٠٠٩.

١٤- نبيل رمزي إسكندر، الأمن الاجتماعى وقضية الحرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.

١٥- نوال محمد عمر، الفيديو والناس، القاهرة، كتب الهلال، العدد(٤٧١)، ١٩٩٠م.

١٦- هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته،القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩م.

17- Brain J. Jones and Others. Sociology Micro-Macro And Mega Structures, Harcourt Brace College Publishers, New York, 1995.

18- James M. Henslin,,Down To Earth Sociology, Tenth Edition, The Free Press, New York, 1999.

19- Kennenth J. Neubeck and Davita S. Glasberg, Sociology, A Critical Approach, McGraw And Hill. Inc., New York, 1996.

20- Martin Feldstein, privatizing social security ,Bureau Economic Research ,United States ,2000..

21- Usingh Knsudarishan, Primary Education, Discery Publishing House, New Delhi, 2004.